Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحسن تكوينها ، فوسع فى خطاه ، حتى إذا ما حاذاها أحس رعدة خفيفة تسرى فيه ، والتفت إليها يتفرس فى وجهها ، فبهره جمالها ، وكان قد وطن نفسه على أن يهمس لها همسات إعجاب ، ولكن بريق العينين الواسعتين ألجم اللسان ، فتأخر قليلا ، وراح يتبعها كالمأخوذ الذى فقد الحواس .

وبلغت محطة الترام ، فوقفت تنتظر ، ووقف على بعد خطوات منها يمعن النظر ، وهمس فى جوفه هامس بأنها فتاة الأحلام التى هبطت عليه من السماء ، فرنا إليها رنوة حبيب ولهان ، وأقبل الترام فقفزت إليه فى خفة الغزال ، فشعر بقلبه يخفق فى صدره خفقات ، فلبث قليلا شاخصا ببصره إلى الترام ، ثم استأنف سيره وهو يفكر فى الفتاة ، رآها فى الخيال تسير بالقرب منه ، ورأى نفسه يلملم أطراف شجاعته ، ويهرع إليها يحييها فى جرأة ، فترد تحيته بابتسامة عذبة ، فيحادثها وتحادثه حديثا حلوا يشرح الصدر ، ويبهج الفؤاد ، وأحس نشوة تملأ نفسه ، ولكنه لم يركن إلى هذه النشوة طويلا ، فإن هذه الصورة البسيطة من صور التعارف لم ترض خياله الجموح ، فراح يجتر مشاهد الروايات ، فرآها أول ما رآها فى عربات السفر ، التى تجرها الجياد تقطع القفار . ورأى نفسه على صهوة جواد فى أعلى الجبل ، يرقب العربة المنطلقة فى الفضاء ، وإذا بالجياد تجمح فجأة ، فتنطلق كريح عاصفة لا تلوى على شىء ، فيلوى عنان جواده ، وينحدر كسيل جارف حتى يبلغ الجياد الجامحة ، فيقفز فوقها ، ويجذبها من أعنتها ، وقبل أن يتم هذا المشهد فى ذهنه ، زال ليحل مكانه مشهد آخر لا يقل عنه روعة وفخامة ، رآها سجينة فى قلعة من قلاع العصور الوسطى وهو فى عدة الفرسان شاهرا سيفه ، ينازل الرجال ، ويجدل الأبطال ، ليصل إلى أسرة الفؤاد ، وظلت المشاهد تقفز إلى ذهنه متتاليات وهو غارق فى نشوته ، محلق فى عالم وردى من الأحلام .